



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

یکی از مسائلی که در بحث ارث اولاد مطرح است بحث "حبوه" می باشد که امروز با توفیق پروردگار متعال در این رابطه بحث خواهیم کرد.

صاحب جواهر در این رابطه اینطور فرموده: «المسألة الثالثة: من متفردات الإمامية ومعلومات مذهبهم أنه يحیی الولد الأكبر من تركة أبيه بثياب بدنه وخاتمه وسيفه ومصحفه وبذلك تظافرت نصوصهم عن أئمتهم عليهم السلام.»^۱

"حیی حبوه" به معنای بخشش بلا جزاء است و در مجمع البحرین ذکر شده که صلاة حبوه همان صلاة جعفر بن ابی طالب است که مشهور بین فریقین می باشد و علت نامگذاری اش این بود که پیغمبر خدا صلی الله علیه و آله این نماز را به عنوان عطیه به او داد.

قاعدتاً اقتضای ظاهر آیات قران کریم و روایات این است که تمام اموال میت برای وراثت باشد و انتقال مال از شخصی که فوت می کند به ورثه اش یک انتقال شرعی قهری می باشد منتهی روایاتی داریم که دلالت دارند بر اینکه چند چیز از اموال پدر یعنی لباس بدن و انگشتر و شمشیر و قران متعلق به پسر بزرگتر او می باشد.

در شرایع عبارتی اضافه شده و آن اینکه: «الثالثة يحیی الولد الأكبر من تركة أبيه بثياب بدنه و خاتمه و سيفه و مصحفه و عليه قضاء ما عليه من صلاة و صيام و من شرط اختصاصه أن لا يكون سفیها و لا فاسد الرأي علی قول مشهور»^۲.

امام رضوان الله علیه در تحریرالوسیلة اینطور فرموده: «الخامس: يحیی الولد الأكبر من تركة أبيه بثياب بدنه و خاتمه و سيفه و مصحفه.

مسألة ۱ - تختص الحبوة بالأکبر من الذکور بأن لا يكون ذکر أكبر منه، ولو تعدد الأكبر بأن يكونا بسن واحد ولا يكون ذکر ذکر منها تقسم الحبوة بينهما بالسوية، وكذا لو كان أكثر من اثنين، ولو كان الذکر واحدا يحیی به، وكذا لو كان معه أنثی وإن كانت أكبر منه.»^۳

خبری داریم که دلالت دارد بر اینکه از دوقولوها آن بچه ای که دوم به دنیا می آید بزرگتر است، خبر این است: «محمد بن یعقوب، عن محمد بن یحیی، عن أحمد بن محمد بن عیسی، عن علي بن أحمد بن أشیم، عن بعض أصحابه، قال: أصاب رجل غلامین في بطن فهناه أبو عبد الله عليه السلام ثم قال: أيهما الأكبر " أكبر. خ ل " فقال: الذي خرج أولاً، فقال أبو عبد الله عليه السلام: الذي خرج أخيراً هو الأكبر، أما تعلم أنها حملت بذلك أولاً، وأن هذا دخل علی ذاك فلم يمكنه أن يخرج حتى يخرج هذا، فالذي خرج أخيراً هو أكبرهما. ورواه الشيخ بإسناده عن محمد بن یعقوب.»^۴

بالاخره مسائل در اینجا زیاد است حالا ما چند مسئله دیگر از تحریرالوسیله را می خوانیم تا مطلب روشن شود.

مسئله ۲: «لا فرق في الثياب بين أن تكون مستعملة أو مخیطة للبس وإن لم يستعملها، ولا بين الواحد والمتعدد، كما لا فرق بين الواحد والمتعدد في المصحف والخاتم والسيف لو كانت مستعملة أو معدة للاستعمال.»^۵

مسألة ۳: «الأقوی عدم كون السلاح غير السيف والرحل والراحلة من الحبوة، والاحتياط بالتصالح مطلوب جدا.»^۶

راحله آن مرکبی است که انسان سوار می شود ولی رحل آلات و ابزاری است که مسافر همراه خود دارد.

سید مرتضی در انتصار اینطور فرموده: «مسألة ۳۱۶: و مما انفردت به الإمامية: أن الولد الذکر الأكبر یفضل دون سائر الورثة بسيف أبيه و خاتمه و مصحفه. و باقي الفقهاء یخالفون في ذلك.

^۱ تحریرالوسیله، امام خمینی (ره)، ج ۲، ص ۳۸۱، مسئله ۱، ط نجف.

^۲ وسائل الشیعة، شیخ حر عاملی، ج ۱۵، ص ۲۱۳، ابواب احکام اولاد، باب ۹۹، حدیث ۱، ط الاسلامیة.

^۳ تحریرالوسیله، امام خمینی (ره)، ج ۲، ص ۳۸۲، مسئله ۲، ط نجف.

^۴ تحریرالوسیله، امام خمینی (ره)، ج ۲، ص ۳۸۲، مسئله ۳، ط نجف.

^۱ جواهر الکلام، شیخ محمد حسن نجفی جواهری، ج ۳۹، ص ۱۲۷، ط ۴۳ جلدی.

^۲ شرایع، محقق حلّی، ج ۴، ص ۱۹، ط اسماعیلیان.

خبر سوم: ﴿وعن علي بن إبراهيم، عن أبيه عن حماد بن عيسى، عن حريز عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا هلك الرجل وترك ابنتين فلأكبر السيف والدرع والخاتم والمصحف، فإن حدث به حدث فلأكبر منهم﴾.^{۱۱}

خبر چهارم: ﴿وعنه عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن ابن أذينة، عن بعض أصحابه عن أحدهما عليهما السلام إن الرجل إذا ترك سيفاً وسلاحاً فهو لابنه، فإن كان له بنون فهو لأكبرهم﴾.^{۱۲}

خبر پنجم: ﴿محمد بن علي بن الحسين باسناده عن حماد بن عيسى، عن شعيب بن يعقوب، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الميت إذا مات فإن لابنه الأكبر السيف والرحل والثياب ثياب جلده﴾.^{۱۳}

خبر ششم: ﴿محمد بن الحسن باسناده عن علي بن الحسن بن فضال، عن علي بن أسباط، عن محمد بن زياد بن عيسى، عن ابن أذينة، عن زرارة ومحمد بن مسلم وبكير وفضيل بن يسار، عن أحدهما عليهما السلام إن الرجل إذا ترك سيفاً أو سلاحاً فهو، لابنه فان كانوا اثنين فهو لأكبرهما﴾.^{۱۴}

۱۰ خبر در این باب وجود دارد واما در خبر ۸ مطلب دیگری ذکر شده، خبر این است: ﴿وعنه عن محمد بن عبيد الله الحلبي والعباس بن عامر، عن عبد الله بن بكير، عن عبيد بن زرارة، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كم من إنسان له حق لا يعلم به قلت: وما ذاك أصلحك الله؟ قال: إن صاحبي الجدار كان لهما كنز تحتته لا يعلمان به أما أنه لم يكن بذهب ولا فضة قلت: وما كان؟ قال: كان علما قلت: فأيهما أحق به؟ قال: الكبير كذلك نقول نحن﴾.^{۱۵}

بقیه بحث بماند برای روز شنبه إن شاء الله تعالی ...

والحمد لله رب العالمين و صلى الله على

محمد وآله الطاهرين

و الذي يقوى في نفسي أن التفضيل للأكبر من الذكور بما ذكروه إنما هو بأن يخص بتسليمه إليه و تحصيله في يده دون باقي الورثة و إن احتسب بقيمته عليه، و هذا على كل حال انفراد من الفقهاء، لأنهم لا يوجبون ذلك و لا يستحبونه و إن كانت القيمة محسوبة عليه﴾.^۷

شیخ طوسی در خلاف اینطور فرموده: «مسألة ۱۲۹: يخص الابن الأكبر من التركة بثياب جلد الميت، و سيفه، و مصحفه دون باقي الورثة. و خالف جميع الفقهاء في ذلك. دليلنا: إجماع الفرقة و أخبارهم﴾.^۸

خب و اما مهم ترین مسئله روایاتی است که در این رابطه وارد شده که در جلد ۱۷ وسائل ۲۰ جلدی صفحه ۴۳۹ باب ۳ از ابواب میراث الابوين والاولاد ذکر شده اند و عنوان باب این است که: «باب ما یحیی به الولد الذکر الأكبر من تركة أبيه دون غيره وأحكام الحبة﴾.

خبر اول: ﴿محمد بن يعقوب، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن ربعي بن عبد الله، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا مات الرجل فسيفه ومصحفه وخاتمه وكتبه ورحله وراحلته وكسوته لأكبر ولده فإن كان الأكبر ابنة فلأكبر من الذكور. ورواه الشيخ باسناده عن أحمد بن محمد بن خالد. ورواه الصدوق باسناده عن حماد بن عيسى مثله إلا أنه أسقط وراحلته﴾.^۹

سند در اعلى درجه صحت قرار دارد.

خبر دوم: ﴿وعن محمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن ابن أبي عمير، عن ربعي بن عبد الله، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا مات الرجل فلأكبر من ولده سيفه ومصحفه وخاتمه ودرعه. ورواه الشيخ باسناده عن الفضل بن شاذان مثله﴾.^{۱۰}

^۷ الانتصار، سيد مرتضى، ۵۸۲، مسئله ۳۱۶.

^۸ الخلاف، شيخ طوسی، ج ۴، ص ۱۱۵، مسئله ۱۲۹.

^۹ وسائل الشیعة، شيخ حر عاملی، ج ۱۷، ص ۴۳۹، ابواب میراث الابوان والاولاد، باب ۳، حدیث ۱، ط الاسلامیة.

^{۱۰} وسائل الشیعة، شيخ حر عاملی، ج ۱۷، ص ۴۳۹، ابواب میراث الابوان والاولاد، باب ۳، حدیث ۲، ط الاسلامیة.

^{۱۱} وسائل الشیعة، شيخ حر عاملی، ج ۱۷، ص ۴۴۰، ابواب میراث الابوان والاولاد، باب ۳، حدیث ۳، ط الاسلامیة.

^{۱۲} وسائل الشیعة، شيخ حر عاملی، ج ۱۷، ص ۴۴۰، ابواب میراث الابوان والاولاد، باب ۳، حدیث ۴، ط الاسلامیة.

^{۱۳} وسائل الشیعة، شيخ حر عاملی، ج ۱۷، ص ۴۴۰، ابواب میراث الابوان والاولاد، باب ۳، حدیث ۵، ط الاسلامیة.

^{۱۴} وسائل الشیعة، شيخ حر عاملی، ج ۱۷، ص ۴۴۰، ابواب میراث الابوان والاولاد، باب ۳، حدیث ۶، ط الاسلامیة.

^{۱۵} وسائل الشیعة، شيخ حر عاملی، ج ۱۷، ص ۴۴۱، ابواب میراث الابوان والاولاد، باب ۳، حدیث ۸، ط الاسلامیة.